ولسوف يستنفرنكم الخليفة إلى هزيمة يهود وإزالة

كيانهم وتطهير الأرض المباركة فلسطين منهم.

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ٣٧٣ اهـ/ تموز ٩٥٤ ام

اقرأ في هذا العدد:

- الاشتباكات الطائفية في باكستان أسبابها وأهدافها ... ٢
- الانتخابات في قرغيزستان: الشعب لا يريد الديمقراطية ...٢
- قصّة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان (الجزء الثاني) ٣٠٠٠٠
 - الفيتو الروسي قراءة سياسية ونظرة مبدئية ... ٤
- العلاقات السعودية الإيرانية من حالة الصدام إلى حالة التعايش ...٤

العدد: ٥٢٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net



الرائد الذي لا يكذب أهله

/alraiahnews







الأربعاء ٢ من جمادي الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٤ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤ مـ

info@alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام تستعيد ألقها وأعداؤها يدفعون نحو فخ التسويات

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

بعد تجميد للجبهات دام خمس سنوات، وبتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٧م، أعلن عن بدء عملية عسكرية ضد النظام المجرم، تضم تشكيلات عسكرية متعددة، انطلاقاً من ريف حلب الغربي، الواقع تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، تحت عنوان ّاردع العدوان"، وأهداف تتلخص بـ"إيقاف اعتداءات النظام المجرم وإبعاد خطر المليشيات الإيرانية عن المناطق المحررة وتهيئة الظروف المناسبة لعودة الناس إلى أرضهم". ليتلوها بعد أيام إطلاق عملية جديدة في ريف حلب الشمالي الواقع تحت سيطرة الجيش الوطني، تحت عنوان: "فجر

وما إن اندلعت المعارك حتى بدأ الناس يستعيدون حماس وأنفاس انطلاقة الثورة الأولى وصيحات التكبير فيها، وراح مخلصو الثوار والمجاهدون، بعزائم قوية وهمم تعانق السماء، يسطرون أروع ملاحم البطولة فى تحرير المناطق والقرى والبلدات من سيطرة النظام المَّجرم، وخاصة مع إكرام الله سبحانه وفتحه لهم أبواب رزقه من غنائم عدوهم وأسلحته من كل أنواعها، ومع وقوف الحاضنة الشعبية ومؤازرتها لهم على شتى الصعد، فكان أن حرروا مدينة حلب وأتبعوها بتحرير سراقب ومعرة النعمان وخان شيخون وعدد كبير جدأ من المدن والبلدات في ريفي حلب وإدلب، ليفتح الله عليهم وتتساقط أمامهم المناطق تباعأ حتى وصلوا، حتى لحظة كتابة هذا المقال، إلى مشارف مدينة حماة بعد أن حرروا الكثير من قرى وبلدات الريف فيها، وذلك بالتزامن مع جهود وفزعات أبطال حمص ودرعا الذين مرغوا أنف النظام في التراب بعد أن هاجموا حواجزه الأمنية وثكناته العسكُرية، ورعب حقيقي يعشعش في قلوب حاضنة النظام المجرم وجنده وشبيحته. كل ذلك أوجد الخوف عند أمريكا وأدواتها من أنظمة الضرار في بلادنا، والتي راحت تعلن مساندتها للنظام المجرم فيّ (محاربة الإّرهاب) والحرص على وحدة الأراضي السّورية واستقلالية القرار. وليس أدل على أن المقاولّ الأمريكي الكبير هو من يوزع أقذر الأدوار على اللاعبين الصغار من قول جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي: "نراقب عن كثب ما يحدث في سوريا ونحن على تواصَّل مع شركائنا في المنطقة بهذَا الشأن"! فيما صرحت الخارجية التركية بالقول إن "الاشتباكات في سوريا تصعيد غير مرغوب فيه"، وقال وزير الخارجيةً التركي لنظيره الأمريكي: "ندعو لعملية سياسية بين الحكوَّمة السورية والمعاَّرضة لاستعادة السلام". طبعاً هذا مكر المجرمين ومكر الله بهم أكبر.

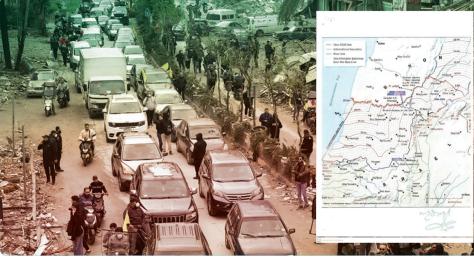
يأتي تحرك الأمة المبارك وما تبعه من نتائج ليثبت معية الله تعباده، ويثبت المعدن الحقيقي للثوار والمجاهدين بأنهم جند الله الذين لا ينامون على ضيم، ويثبت أيضاً عجز أعداء الأمة عن كسر إرادة أهل الشام الثائرين وإيمانهم بقدرتهم على التغيير. مع التأكيد على أنه في زحمة الأحداث وتسارعها والتحليلات وكثرتها، هنَّاك ثابت واضح وحقيقة سياسية صارخة وهي أن نظام الإجرام متهالك، متصدع الأركان والبنيان، بل هو أُوهن من بيت العنكبوت، مهما حاول أن يحكى انتفاخاً صولة الأسد. ولولا تسخير أمريكا لأدواتها منّ الأعداء و(الأصدقاء) والمؤامرات ومقررات المؤتمرات، لسقط منذ زمن بعيد.

من أجل ذلك كله، فإنه حريٌّ بصادقى الثوار والمجاهدين الأحرار أن يكملوا طريقهم دون توقف لزلزلة النظام المهلهل قبل أن يلتقط أنفاسه، في خاصرته الساحلية الرخوة وعقر داره دمشق، حيثً الفصل والملحمة بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٣

أمريكا، بوقف إطلاق النار، تُحقق لعدوان يهود أمرين كبيرين.. سحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



أعلن في ٢٠٢٧/١/٢٧ م، وقف إطلاق النار في جبهة لبنان، بين كيان يهود وحزب إيران، وكان من شروطه أن يسحب الكيان جيشه المعتدى من جنوب لبنان خلال شهرين.. ويسحب حزب إيران قواته إلى شمال الليطاني.. وأن تكون ليهود حرية الحركة في الجنوب إذا اختُرق الاتفاق من الحزب، بالإضافة إلى استمرار طيران العدو في أجواء لبنان للمراقبة والتجسس!

نشرت الجزيرة على موقعها بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٧م، عن تفاصيل اتفاق وقف القتال وجاء فيه:

آلية المراقبة: تشرف على مراقبة تنفيذ الاتفاق آلية ثلاثية قائمة مسبقا بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، وسيجرى توسيعها لتشمل الولايات المتحدة وفرنساً،

وعلى الرغم من هذا الاتفاق فقد اعتقل العدو ٤ من العائدين إلى قراهم ظناً منه أنهم من المقاومة.. ثم أصدر منع التجول جنوب الليطاني كأن المنطقة تحت كما نشرته الشرق الأوسط على موقه بتاریخ ۲۰۲۷/۱۱/۲۷م:

[أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم (الأربعاء)، حظر التجول ومسمع من الحكام الذين لا يخشون الله ورسوله على سكان جنوب لبنان المتوجهين إلى جنوب نهر

ثم فصل الجبهتين!

وقال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي للإعلام

العربي، أفيخاي أدرعي، اليوم الأربعاء: (كل تُحرك نحو

هذه المناطق يعرضكم للخطر. نخبركم أنه ابتداء من

الساعة الخامسة مساء ١٧:٠٠ وحتى صباح غد في

الساعة السابعة صباحاً ٧٠:٠٠ يُمنَع بشكل مطلقَ

ونشرت العربية نت على موقعها في ١/٢٧ ٢٠٢٨م،

[حق التحرك: في المنطقة الجنوبية، تحتفظ إسرائيل

بحقها في التحرك في أي وقت ضد الانتهاكات

للالتزامات.. خارج المنطقة الجنوبية، تحتفظ إسرائيل

بحقها في التحرك ضد تطور التهديدات الموجهة

إليها إذا لم تستطع أو لم ترغب لبنان في إحباط هذه

التهديدات، بما في ذلك إدخال أسلحة غير قانونية إلى

لبنان عبر الحدود والمعابر.. إذا قررت إسرائيل اتخاذ

مثل هذه الخطوات، ستبلغ الولايات المتحدة بذلك في

كل حالة ممكنة.. ستُنفذ الطلعات الجوية الإسرائيلية

فوق لبنان لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع

فقط، وستكون غير مرئية للعين المجردة قدر الإمكان،

وهكذا فُصلت الجبهتان في لبنان وغزة بعضهما عن

بعض.. وأصبح القطاع تحت ضربات اليهود منفرداً

بعد انتهاء إسناده من جبهة لبنان.. وأمريكا مع يهود

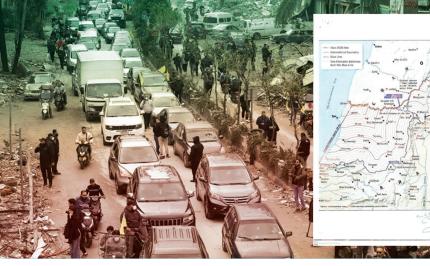
ونة الحكام المحيطين في فلسطين يعملون لا

نصر ليهود على غزة بمقاييس يضعونها على مرأى

الانتقال جنوباً من نهر الليطاني)].

حول بنود الاتفاق وقد جاء فيها:

ولن تكسر حاجز الصوت].



[انسحاب القوات: ينسحب الجيش الإسرائيلي تدريجيا من جنوب لبنان، ويكمل انسحابه في أجل لا يتعدى ٦٠ يوماً.. ينسحب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، الذي يبعد نحو ٣٠ كيلومترا شمالي الحدود مع إسّرائيل... ينشر الجيش اللبناني قواته في جنوب الليطاني "نحو ه آلاف جندي" بما يشمل ٣٣ موقعا على الحدود مع

وسترأس واشنطن هذه المجموعة].

من هانت عليه أولى القبلتين يهون عليه الحرمان الشريفان

قال بيان صحفى صادر عن القسم النسائي في

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أرض

التوحيد ومهبط الوحى تُدنّس برؤية ابن سلمان

٢٠٣٠، هذه اللعنة التّي تبنتها مملكة آل سعود لتتحول إلى وجهة سياحية وترفيهية ضمن أهداف برنامج "جودة الحياة!" لن تجلب إلا سخط الله ولن تذيق من رضى وشارك بها إلا وبالاً. وها هو رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، تركى بن عبد المحسن آل الشيخ، يتبجح بإعلانه عن تحقيق موسم الرياض ٢٠٢٤ إنجازاً جديداً بعد وصول عدد زواره إلى ٦ ملايين! وإنما هي أوزاره وأوزار كل من اتبعه تُضاف إلى رصيد سيئاتُه فضلٌ وضلُوا ولم تزدهم أعمالهم إلا تبارا. فعن أيّ جودة حياة يبحث ابن سلمان وأعوانه وهو يشرعن لمعصية الله جهارا نهارا؟! فهذا الرذيل ومن والاه يدعم المشاريع التغريبيّة باسم الترفيه والتجديد لسلخ شباب بلاد الحرمين عن دينهم وضرب عقيدتهم: حفلات ماجنة وعري وفسق ورقص وتبرّج واختلاط وسفور وإيحاءات تقتل الحياء وتضرب شعائر المسلمين وتستهزئ بمقدساتهم. وتابع البيان: لقد تمادى ابن سلمان في غيّه وفجوره وتحرّر في إدارته للمملكة من كل الضوابط الشرعيّة؛ فقد استورد أقذر ما في الثقافة الغربية وجعل الشواذ قدوة لشباب المسلمين ورحّب بأراذل القوم فدخلوا أرض الحرمين معززين، في حين لم تطأها أقدام حجاجنا الأبرار الذين أتوها ملبّين ومُنعوا من أداء شعيرة الحج فخرجوا منها مكسورين مطرودين! حتّى مروءة الجاهلية لا تنطبق على ابن سلمان الذي صرف أموال المسلمين على هذا العهر وغزة تدخل عامها الثاني في إبادة وحشيّة غير مسبوقة. لم يحترم هذا المسخ دماء المسلمين ولم يرحم ضعفهم وشتاتهم وهوانهم في غزة ولبنان والسودان واليمن، بل أمعن في استفزازهم بمهرجان ترفيهي بلغ أسفل دركات الانحطاط، فيه رقص على أشلاء أطفال غزة وجراح نسائها المكلومات والثكالي وقهر رجالها ودموع شيوخها من العجز. هذا هو السفيه الذي لم تتجاوز ردود أفعاله بشأن ما يحدث في غزة بضعة بيانات إدانة واستنكار على لسان وزارة خارجيته في حين كان ولئا وعونا ونصيرا وظهيرا للمحتل الغاصب يمده بالمؤونة والعدّة والعتاد. هذا وقد وجه البيان نداء للمسلمين في بلاد الحرمين، قال فيه: نحن لا نخاطب ابن سلمان فقد عهدناه خائنا عميلا موالياً للغرب ويهود، يداه ملطختان بدماء المسلمين، ولكن نخاطبكم أنتم يا أهلنا ويا علماءنا: يقول ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَؤَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ؛ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» صحيح الترمذي. فلا تهجروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فبتحقّقهما نالت الأمّة خيريّتها على باقي الأمم وبتركهما يستشرى الفساد وتتفشى الضلالة ويهلك العباد. واختتم البيان مذكرا بحديث رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ نَهَاهُ النَّاهِي تَعْذِيراً، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ جَالَسَهُ وَوَاكَلُهُ وَشَارَبَهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَدُّ عَلَى خَطَيئَة بِالْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ، ثُمَّ لَعَنَهُمْ عَلَى لِسَان نَبِيِّهِمْ دَاوُذَ، وَعَيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، ذَلِّكَ مَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَّنَ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكُّرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىَ يَدَيِ السَّفِيهِ، فَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبٌ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْض ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

المهندس علي محمد الكاجيجي في ذمة الله

ترجّل أحد رجال الإسلام والمسلمين وأحد شباب حزب التحرير من الرعيل الأول في ليبيا المهندس على محمد الكاجيجي إلى جوار ربه، نسأل الله له الرحمة والفوز بالجنة، لاحقاً بصحبه: محمَّد مهذّب حفاف وحسنّ كردي وعبد الله المسلاتي وعبد الرحمن بيّوض وصالح النوّال وخليفة الكميشي وعبد الله حمّودة وماجد القدسَّى وعمرو النامي ومَّحمد عمر النعاس وغيرهم الكثير، الذين لم يغيِّروا ولمَّ يبدِّلوا في دين الله ولم يشتروا به ثمناً من أثمان هذه الدنيا الفانية، لا نزكّيهم على الله هو علاّم السرائر والنفوس. لقد كان رحمه الله من الذين وقفوا في وجه الطاغوت ولم تُغرِهِم هذه الدنيا التي هي في يدِ الله وليست في يد أحد من خلقه. تبقى كلماته التيّ واجه بها أحد أعوان الطاغوت الأكبر الذي سأله - وقد جاء لإخراجه منّ السجن بعد محاولة ثنيه عن قناعاتة الربانية - وكان قد أمضى ٥٠ سنة في السَّجن: هل غيّرت رأيك يا كاجيجي؟ فأجابه: أنت لست من أهل الرأى حتى أناقشك. فبقى مع صحبه ١٥ سّنة أخرى كانت قد كُتِبت في اللوح المحفوظ. إنا لله وإنا إليه راجعون، البقاء لله وحده، كلنا مغادرون. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه وجمعه بأحبابه وصحبه على الحوض في حضرة المصطفى ﷺ، ورزق أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وعوضنا وعوضهم فيه خيراً.

raya_no_524.indd 1 02.12.2024 10:06:07 الانتخابات في قرغيزستان:

الشعب لا يريد الديمقراطية

ـ بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهري



الاشتباكات الطائفية في باكستان أسبابها وأهدافها

ـــــــ بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان.



تناقلت وسائل الإعلام أنباء الاشتباكات القبلية التي جرت في إقليم كورام، الواقع في ولاية خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان. وقد كانت تغطياتها تحت عنوان "الاشتباكات الطائفية"، بينما الحقيقة مختلفة تماماً؛ إذ إن للناحية الطائفية دوراً مسانداً للنعرات القبلية الجاهلية، التي تُعد السبب الرئيس وراء النزاعات القبلية الدائرة، فهذة النزاعات اندلعت بسبب خلاف على أرض متنازع عليها بين القبائل، في ظل غياب شبه تام للحكومة المحلية والفيدر الية التأكستانية.

أسفرت الهجمات المتبادلة بين القبائل، خلال يومين من النزاع على الأراضي، عن مقتل ٣٢ شخصاً على الأقل يوم السبت، الموآفق ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، وذلك بعد يومين من هجمات ممآثلة أدت إلى مقتل ٤٣ شخصاً. وبهذا يرتفع عدد القتلى منذ الصيف بسبب أعمال العنف بين القبائل في إقليم كورام، الواقع على الحدود مع أفغانستان، إلى حوالي ٥٠ م قتيلاً، وغالباً ما تندلع المواجهات القبلية بعد كلُّ حادث بسيط أو احتكاك بين القبائل، في ظل غياب كل طرف أنه المُعتَدى عليه.

إن الحكومة الإقليمية والفيدرالية الباكستانية، إلى جانب الأجهزة الأمنية التابعة لهما، تراقب الوضع دون أن تحرك ساكناً. وإن تدخلت، فإنها تؤجج الصراع الدائر وتغذى أسبابه من خلال إضافة الطابع لللهجب أن يدرك أهل بآكستان وأفغانستان أن الله الطائفي إليه. وقد صرّح ضابط كبير في الشرطة لوكالة فرانس برس بأن "الوضع تدهور"، وأضاف: "هاجم شيعة غاضبون مساء سوق باغان، الذي يُعد منطقة سنية بالأساس"، موضحاً أن "المهاجمين المزودين بأسلحة خفيفة ورشاشة وقذائف هاون أطلقوا النار طوال ثلاث ساعات، ورد عليهم السنة". وذكر مسؤول محلى، رفض الكشف عن هويته، أن "أعمال العنف بين المجموعتين الشيعية والسنية تواصلت (السبت) في أماكن مختلفة، وأسفرت عن مقتل ٣٢ شخصاً، بينهم ١٤ من السنة و١٨ من الشبعة". كما قال مسؤول آخر، حواد الله محسود، إن "مئات المتاجر والمنازل أحرقت في منطقة سوق باغان"، وأضاف مسؤول آخر: "ليس لَّدينا عدد كافٍ من عناصر الشرطة والطواقم الإدارية". وأكد أنه تم إبلاغ الحكومة الإقليمية بخطورة الوضع والحاجة الماسة لنشر قوات إضافية يشكل عاجل.

> وعلى الرغم من معرفة جميع الأطراف أن محور النزاعات بين القبائل ذات المذاهب المختلفة هو مسألة الأراضى، حيث تتقدم قواعد الشرف القبلية غالباً على النظام الذَّي تسعى قوات الأمن إلى إرسائه، فإن الحكومة والإعلام، صوصاً الإعلام الغربي، يصرّ على تصوير النزاع أنه طائفي، وليس صراعا قبليا على أراضٍ متنازع عليها. هذا التُّوجِه يتماشى مع سياسة النظام الذي يسعى إلى اللجنة الباكستانية لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير ويتقون به ويرفع الخلاف بينهم ■

> > 02.12.2024 10:06:28

منذاندلاع الحملة الصليبية التى شنتها أمريكا على البلاد الإسلامية، بدءاً بأفغانستان ثم العراق، كانت سياسة أمريكا قائمة على تغذية الخلافات الطائفية والمذهبية، بينما عاش الناس في هذه البلاد، على اختلاف مللهم ونحلهم، في وئام وسلام تامين لقرون طويلة، ولم تكن الخلافات تظهر علناً أو حتى باطناً. ففي شبه القارة الهندية، التي تحتضن عدداً لا حصر له من الملل والنحل، عاشوا تحتّ حكم الإسلام لقرون دون أن تُذكر في التاريخ أية حوادث نزاع تَذكر بينهم، ولم يعرف أهل باكستان وأفغانستان الفرق بين السنة والشيعة إلا بعد أن غزت أمريكا وحلفها الصليبي المنطقة، فصار الناس حلول لمشاكل الأراضي المتنازع عليها، تحيث يدّعي يعرفون القبائل بمذاهبها الفّقهية؛ هزارا وبشتون وطاجيك...الخ، وكانت أمريكا تقوم بقتل أو تفجّر من هذا الجانب وتنسبه للجانب الآخر حتى تغذى أسباب الكراهية بين أبناء الملة الواحدة، والسياسة نفسها قامت أمريكا بتنفيذها في العراق.

بمجرد وصوله المدينة المنورة وإقامة دولة الإسلام فيها، لذلك وجب على كل موحّد بالله العمل لإقامة إذكاء أسباب الفرقة بين أطياف المجتمع. وقد اعتبرت للله دولة الإسلام ومبايعة الخليفة الذي يُقاتلون من ورائه

حكومية مدافعة عن الحريات، أن "تكرار تلك الحوادث يؤكد فشل الحكومات الفيدرالية والإقليمية في حماية أمن الناس وفي السيطرة على انتشار الأسلّحة في المنطقة". يذكر أنه خلال هذا الأسبوع شهدت المنطقة الجبلية في شمال غرب البلاد العديد من الهجمات أسفرت عنَّ مقتل ٢٠ جنديا على الأقل، فيما اختُطف سبعة أفراد شرطة ليوم كامل.

سبحانه وتعالى أرسل الإسلام العظيم للبشرية جمعاء، ديناً لا طائفية فيه ولا تعصب مذهبي. قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اتَّجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبُّلُ وَفِي هَذًا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ وقال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ، ولا لأبيضَ على أسودَ، ولا لأسودَ على أبيضَ إلَّا بالتَّقوَى، النَّاسُ من آدمَ، وآدمُ من تراب» رواه البيهقي، كما أن الإسلام أمر بحل الخلافات بردِّها إلى كتاب الله سبحانه وسنة نبيه ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً ﴾.

وأخيراً، يجب أن يدرك المسلمون أن غياب الخليفة الذي يوحد صفوفهم ويرفع الخلافات بينهم هو السبب وراء جميع نزاعاتهم. فلن تُحل مشاكلهم إلا بعودة الإسلام نظاماً للحياة، باقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي توحّد كلمتهم وترفع الظلم عنهم، فهذا نبى الله محمد على رفع الخلاف بين القبائل العربية، الْأوس والخزرج وآخى بينهم وبين المهاجرين

هراء. وإذا أخذ رأى "الأغلبية"، كما يقولون، بعين أنظمة العد الآلى لّلجنة الانتخابات المركزية، فقد شارك الاعتبار، فلا بد من إلغاء نتيجة الانتخابات التي لم يشارك فيها ٦٠-٧٠ بالمائة من الناخبين في في الانتخابات مُليون و٥٠٠ ألفاً و٩٣١ شخصاً. وهذه قرغيزستان. ويقولون أيضاً إن "الحاكم المنتخب هو زعيم كل

الانتخابات التي أجريت في قرغيزستان أن هذا مجرد

الشعب"، وهذا أيضاً بعيد عن الحقيقة. ففي الأنظمة الديمقراطية، تنقسم الأحزاب إلى الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة. ونتيجة لذلك، ينقسم المجتمع أيضاً إلى مجموعتين؛ الذين يؤيدون الحكومة وأولئك الذين يعارضونها. ومن الطبيعي في مثل هذه الحالة ألا تتحققَ مطالب أحد الأطراف. خذ على سبيل المثال



أبريل ٢٠٢٤م للدوائر الانتخابية ذات الولاية الواحدة. وفي العام الماضي صوّت ١٣,٩٥ بالمائة فقط من الناخْبين في الانتخاّبات الخاصة التي أجريت في منطقة لينين. وكانّت تلك أدنى نسبة مشاركة في الآنتخابات في قرغيزستان. وفي الانتخابات الرئاسية تعام ٢٠١٧، شاَّرك ٥٦ بالمائة منَّ الناخبين، في حين شارك ٣٩,٧٥ بالمائة فقط من الناخبين في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢١. وشارك ٥٦,٢ بالمائة من الناخبين في انتخابات جوجوركو كينيش (برلمان قرغيزستان) لعام ۲۰۲۰، و۳٤٬۹۳۳ بالمائة لعام ۲۰۲۱.

أحريت انتخابات المجالس المحلية في قرغيزستان في

١٧ تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقا للبيانات الواردة منّ

النُّسبة هي أقل من ٢٨ بالمائة من إجمالي الناخبين.

حيث أجريت الانتخابات في ٣٣ مدينة، بما في ذلك

بيشكيك وأوش، وفي ٢٣١ مجلساً قروياً. وتنافس نحو

٥٠٠٠ مرشح على نحو ١٠٠٠ مقعد في ٣٣ مجلسا

بلديا. فيما تنافس حوالي ١٠٠٠٠ مرشح من أجل

أكثر من ٥٠٠٠ مقعد في ٢٣١ مجلساً قروياً. وفي

وقت سابق، شارك أقل من ٢٥ بالمائة من الناخبينُ

في الانتخابات الخاصة التي أجريت في ٢٨ نيسان/

في الواقع إن عدد الأشخاص المشاركين في الانتخابات هو انعكاس لثقة الشعب في النظام الديمقراطي. وبتعبير أدق، يوضح الوضع المذكور أعلاه أن غالبية الناخبين في قرغيزستان قاطعوا الانتخابات؛ لأن الشعب سئم من الديمقراطيةِ والحكوماتِ التي لا يختلف بعضها عن بعض، ومن الانتخاباتِ التي لا تخدم إلا مصالح المسؤولين والأغنياء. والسبب في ذلك هو أنه منذ أن أصبحت قرغيزستان (مستقلة)، لم يفعل النظام شيئاً سوى إضعاف البلاد وإفقار الشعب. والحكام الذين جاءوا عن طريق الانتخاب أو الانقلاب لا يختلف بعضهم عن بعض في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، انتشر الفساد والطّلم والفجور على نطاق واسع. والسبب الرئيسي لذلك هو بلا شك النظام الديمقراطي الذي يديرونة، لأن الديمقراطية لا تتكون إلا من الخداع. فعلى سبيل المثال، هم تقولون إن الديمقراطية هي حكم الشعب، ووفقا لهم، بما أن الشعب لا يستطيع أن يحكم نفسه يشكل مباشر، فإنه سينتخب زعيما من بينه ممثلا عنه. ولكننا نرى أن هذا مستحيل على أرض الواقع. وبتعبير أدق، تحرى الانتخابات لمصلحة الأغنياء وممثلي النظام. وقد شاهدنا بأم أعينِنا أن القوانين تعمل لصالح هذه الأقلية من الناس.

أن صوتُ الأغلبية له قوة حاسمة. ومع ذلك، أثبتت التغيير الصحيح، وأن يبعد عنا كيد الحكام وخداعهم ■

المرشح الذي فاز بأغلبية الأصوات بسبب صلاته أو خطاباته المنّاهضة للمثليين والمقامرة، فبمجرد توليه منصبه، سيحاول أن يحقق مطالب الناخبين في هذا الاتجاه، وبشكل أكثر دقة، سيحاول تنفيذ القوانين التي تحظر المقامرة وأنشطة ممثلي المثليين. وبهذا تتعرض الأقلية التي تشكل جزءاً من المجتمع للاضطهاد. ولكن بسبب تطبيق النظام الديمقراطي في بلدنا، يُسمح بفتح المقامرة، ويتم توفير الحريةُ الجنسية لممثلي المثليين. ونتيجة لذلك، لا تزال مطالب الكثيرين غير محققة، وبالتالي فإن فكرة فوز

المسلمين بالانتخابات تدريجياً ليست إلا خدعة. من المعروف أن النظام الديمقراطي مخالف للإسلام تماما. فالتشريع في الإسلام حق خَالص لله تعالى، وليس لأحد غيره أنّ يشاركه فيه، يقول الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَعَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾.

وفى الشريعة الإسلامية أحكام خاصة تتعلق بالاتَّتخابات؛ فالانتخابات في الإسلام تختلف عنها في النظام الغربي والأنظمة التابعة في البلاد الإسلامية. فالانتخابات في الإسلام تجرى بحرية دون أي ضغوط أو إكراه، ولكل مسلم حق التصويت والترشح إذا رأي نفسه مؤهلا أو اعتبره المسلمون الآخرون أنه مؤهل، وفي هذه الحالة يجب أن يكون الإسلام وأحكامه هو الأساس في الانتخابات.

وفي الختام، لا ينبغي لنا أن ننخدع بوهم الانتخابات في الديمقراطية، كمّا لا ينبغي لنا أن نشتغل بها، بل يجب علينا أن نعارض بشدة الجهود المبذولة للمشاركة فيها؛ لأن المشاركة في الشؤون البرلمانية أو الشؤون الحكومية للنظام الأحرامي تطيل عمر المحرمين. واعلموا أن الانتخابات هي لعبة تلهينا عن الهدف العظيم، الذي هو إسقاط النظام الرأسمالي واقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

المؤيدين للنظام الديمقراطي يزعمون دائما نسأل الله سبحانه أن يمنّ على الأمة الإُسلامية بنعمة

الدكتور زهير عبد الرحمن في ضيافة حزب التحرير/ ولاية السودان

قام الدكتور زهير عبد الرحمن الإعلامي والخبير الاقتصادي يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/٢٥م بزيارة لمكتب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة بورتسودان، حيث التقى برئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ ناصر رضا، ومساعد الناطق الرسمى لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن). ووفقا لخبر صحفي أدلاه الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) فقد تناول اللقاء أثرُ الإعلام في حياة المسلّمين وكيفية الاستّفادة منه في تقديم مادة إعلامية تساعد في نهضة الأمة وتبصرها بقضيتها المصيرية ألا وهي استئناف حياتها بالإسلام بإقامة الخلافة على منهاج النبّوة، وتواجه الهجمة الإعلامية الغربية. كما تناول النقّاش موضوع قدرة النظام الاقتصادي الإسلامي على معالجة المشاكل الاقتصادية التى يمر بها العالم البوم ومنها بلادنا السودان حبث أوضح الأستاذ ناصرً أن الحزب له رؤية فكرية اقتصادية متميزة لعلاج كل المشاكل وهي مستنبطة من الأدلة الشرعية تطبق بإذن الله تعالى في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وفي ختام الزيارة وعد الدكتور زهير بالاطلاع على رؤية الحزب لأفكارُ وأحكام الاقتصاد، وأن يجرى النقاش حولها بْإذن الله رب العالمين.

مخاطبة سياسية أمام نادي حي العرب جنوب سوق مدينة بورتسودان

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مخاطبة سياسية أمام نادي حي العرب جنوب سوق مدينة بورتسودان الكبير الاثنين ٢٣ جمادي الأولى ٤٤٦ هـ الموافق ٥٣/١/٢/مُ بعنوان: (المال مال الله والناس مستخلفون فيه) تحدث فيها الأستاذ يعقوب إبراهيم عضو حزب التحرير؛ حيث تناول أسس النظام الاقتصادي في الإسلام، ومقدرته على معالجة الأزمات التي يمر بها السودان، كما تعرض إلى إمكانيات السودان الضخَّمة إلَّا أن أهله يرزحون تحت خط الفقر، وأوضح أن السبب هو ما يطبق من نظام اقتصادي رأسمالي غربي تتحكم فيه الدول الرأسمالية وأدواتها الاستعمارية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وبينَ أن الإسلّام حسّم موضوع الثروة وكيفية حيازتها وإنفاقها وتنميتها، وبيَّن أن المشكلة الاقتصادية في الإسلام محصورة في توزيع الثروة وليس في ندرتها كما يزعم الرأسماليون، كما تعرض إلى أنواع الملكيات في الإسلام وفصُّل في الملكيات العامة التي يزُخر بها السودان، وبين أن السودان فقط يحتاج إلى دولة قوية تطبّق نظام الإسلام ليتّمتع أهله بثرواته، وأنّ ذلك كائن بإذن الله تعالى في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله رب العالمين. تفاعل الحضور مع المخاطبة وتجاء أحد الشيوخ وهو يكبر وأمسك باللواء المرفوع وكلمة التوحيد ترفرف عالية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقال: نحن نريد هذه الراية أن ترفع وأن تقوم الدولة على أساس الإسلام. وسأل أخر: لماذا لا تطبق الدولة اليوم نظام الإسلام حتى يتحقق العدل والأمن؟!

raya_no_524.indd 2



قصّة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان

(الجزء الثاني)

ـ بقلم: الأستاذ أحمد القصص* ـ

وبالفعل بلغت نشوة الحزب بعد هذه الانتخابات ذروتها، إذ شعر أنه أصبح صاحب السلطة في لبنان بلا منازع، فوق ما امتاز به عن سائر القوى السياسية بامتلاكه قوّة عسكرية تضاهي جيش لبنان الرسمي، ولطالما استفاد من قوته هذه في مواجهة كلُّ من يشكل خطرا على مصالحه ونفوذه بشكل من الأشكال. إلا أن هيمنته هذه على السلطة الرسمية كانت مرهونة بدوام التحالف الذي ارتكز إليه. فقد ارتكزت السلطة التي تربع على عرشها على ثلاث قوائم، هو يمثل إحداها، والثانية هي تيار ميشال عون، والثالثة هي تيار سعد الحريري. فإذا ما كُسرت إحدى هذه القوائم انهار التحالف وانهارت بالتالي سيطرة الحزب على السلطة، أو على الأقل ارتختُ قبضته عليها. وهذا ما حصل فعليا بعد أشهر قليلة من نشوة الانتصار، وتحديدا سنة ٢٠١٩م.

فلم يمض وقت طويل إثر ذلك التفاهم بين إيران وإدارة أوباما قبل أن يتولى ترامب السلطة مطلع عام ٢٠١٧، لينقلب على ما أنجزه سلفه من تفاهمات مع إيران. فقد عمد على الفور إلى الانسحاب من طرف واحد من الاتفاق النووى ومن كثير من مقتضياته، وأعاد تشديد الحصار الاقتصادي عليها، بل ومرغ أنفها بالتراب بقتل رأس محورها العسكري في المنطقة قاسم سليماني سنة ٢٠٢٠.

أما بشأن لبنان فكانت بوادر انقلابه على ذلك التفاهم حين استعجل القطاف قبل أوانه، فأوعز إلى حاكم السعودية ابن سلمان بأن يحتجز رئيس حكومة لبنان سعد الحريري ويجبره على تقديم استقالته عبر رسالة مصورة من الرياض. وكان واضحا أنّه أقدم على هذه الخطوة دون تنسيق مع المؤسّسات الدستورية الأمريكية، ولا مع الدولة العميقة، ولا حتى مع وزير خارجيته، وأدى الضغط الدولي الذي كانت تزعمته فرنسا للإفراج عن الحريري وعودته عن طلب الاستقالة واستمراره في منصبه عامين آخرين قبل أن يستقيل بإيعاز من إدارة ترامب نفسها.

ففي عام ٢٠١٩، وبعد ظهور بوادر انهيار مالي في لبنان، عمدت فرنسا كعادتها إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولي لدعم لبنان ماليا، تحت عنوان مؤتمر سيدر. وأسفر المؤتمر عن جمع حوالي ١٢ مليار دولار تضخ في الاقتصاد اللبناني للحؤول دون انهياره. إلا أن أمريكا ضغطت على الدول المانحة لتؤجل دفع ما تطوعت به حتى يتخذ لبنان إجراءات جدية في مكافحة الفساد الذي يؤدي إلى نهب لصوص السلطة لهذه الأموال. وبطبيعة الحال أدى حجب هذه الأموال إلى الانهيار المالى الذي أرادته أمريكا للبنان، من أجل وضع حد لسلطة حزب إيران. وأدت بواكير الانهيار المالي في لبنان إلى خروج أعداد هائلة من الناس المنتفضين إلى الشوارع في كافة المدن الكبرى قاطعين الطرق الدولية فيمًا يشبه ثورة شعبية. فجاءت الظروف المواتية لدفع الحريرى إلى تقديم استقالة حكومته بحجّة النزول عند رغبة الشعب. ولم يستطع (الثنائي الشيعي) نصر الله وبري - وكذلك حليفهم ميشال عون - إخفاء غضبهم الشديد حينها وارتباكهم من الاستقالة المفاجئة لحليفهم سعد الحريري الذي كان أحد أهم ركائز عهدهم، وفشلت كل محاولاتهم لثنيه عن الاستقالة، فانفرط عقد التحالف الذي ارتكز إليه الحزب في القبض على السلطة في لبنان. وفاقمت استقالة حكومة الحريري حدة الانهيار المالي إلى درجة أن فقدت الليرة اللبنانية ٩٥٪ من قيمتها. ودخل لبنان في حالة من

الفوضي السياسية والاقتصادية والأمنية مع اشتداد حدة المظاهرات والاحتجاجات التي اتسمت غالبا بقدر كبير من العنف وسقطت فيها أعداد من القتلى والجرحي. وبدأت جماعة أمريكا على الفور بالترويج لطرح تسمية رئيس حيادي لحكومة تتشكّل من وزراء تكنوقراط لا ينتمون إلى أي من التيارات السياسية النافذة في لبنان. ثم بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون بداية تشرين الثاني/نوفمبر سنة ٢٠٢٢ وعجز البرلمان عن انتخاب رئيس جديد بسبب التوازن المستجد فيه بانسحاب تيار المستقبل من حلفه مع الحزب والتيار العوني أوعزت أمريكا إلى نواب المعارضة بالدعوة إلى انتخاب رئيس حيادي، وكان قائد الجيش وما يزال هو المرشح الأبرز والأكثر جدية، إلا أن حزب إيران بقى متمسكا بمرشحه سليمان فرنجية حتى تلقى تلك الضربة الشادخة على رأسه في أيلول/سبتمبر الماضي. وقد مضى أكثر من سنتين حتى الآن ولبنان بلا رئيس، تديره حكومة تصريف أعمال مستقيلة منذ حوالي سنتين ونصف.

كلّ هذه الظروف جعلت من الكيان اللبناني خرقة بالية، ومع ذلك لم يبد الحزب أي ليونة للتخلي عن سلطته، آملا في صفقة بين أمريكا وإيران تحفُّظ له اليد العليا فيه، حتَّى ازدادت الأوضاع حرجا بحصول عملية طوفان الأقصى في غزة في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣م واضطرآر الحزب لإعلان ما سمّاه حرب المساندة، وهي الحرب التي لم تغنِ أهل غزّة من إجرام الاحتلال، وإنّما كانت الّغاية الوحيدة منها أن تحتفظ طهران وحزبها بزعامة محور الممانعة. وكان غرورهما يوحى لهما أنّ كيان يهود لن يضيف إلى حربه في غزّة حربا مع المحور، لما يتمتع به المحور من توازن رعب وردع معه. ولكنّ موقفهما كان يزداد حرجا كلما زادت وتيرة اغتيال الكيان لقادتهما العسكريين في لبنان وسوريا وإيران نفسها، دون ان يجرؤ المحور على الردّ المناسب، إلى أن جاءت الصدمة الكبرى بين ١٧ و٢٧ من أيلول/سبتمبر الماضي، وهي الأيام التي شهدت تفجير الاف العناصر من الحزب الذين يحملون أجهزة البيجر وأجهزة الاتصال اللاسلكي، ثم اغتيال زعيم الحزب حسن نصر الله. ولم يكن ليخطر في بال إيران ولا حزبها أن تتَّخذ أمريكا هذا القرار الضخم بضربة

قاصمة تشدخ نافوخ الحزب. لقد كانت هذه الضربة المزلزلة ثم ما أعقبها من حرب همجية استهدفت تدمير قرى شيعية بأكملها، فضلا عن استهداف جميع قادة الحزب، دليلا على أنَّ القرار أكبر كثيرا من أن يكون قرار كيان الاحتلال، ثمّ جاءت مواقف أمريكا الداعمة لهذه الحرب الشرسة دليلا على أنّها هي التي قرّرت قصم ظهر الحزب الذي سلمته قبل سنوات قليلة فقط مقاليد السلطة في لبنان. وعادت من جديد إلى مطالبها التي كانت تطّرحها منذ إسقاط حكومة الحريري سنة ٢٠١٩ وفراغ كرسى الرئاسة سنة ٢٠٢٢: أنتخاب رئيس للبنان وتسمية رئيس للحكومة، وتشكيل حكومة من وزراء تكنوقراط لا يمتون بصلة إلى الوسط السياسي في لينان، ولكن هذه المرة تحت لهيب النار ووطأة الدمار والقتل والتشريد، فضلا عن السعى لتقويض قدرة الحزب العسكرية وإبعاد تهديده عن كيان يهود عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

> * عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غزة باتفاق مشابه يؤدي إلى تحكم يهود بأمرها، بل وأمر الضفة والقدس وكل فلسطين، وذلك بعد أن صنعوا اتفاقأ يفصل الجبهتين ويسحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني.. وكل ذلك أمام سمع وبصر الحكام فى بلاد المسلمين وخاصة المحيطة بفلسطين والقريبة منَّها، كمصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران وسوريا والعراق، وكأنهم على الحياد بين يهود والمسلمين، بل هم لكيان يهود أقرب!، حتى إن إيران لم تحرك جيشها لنصرة حزبها في لبنان لكي لا يُلزمه الاتفاق بالانسحاب من مواقعه وعدم إسناد غزّة.. وحتى إن النظام المصري والأردني الملتصقين بغزة والضفة لم يحركا جيشيهما لنصرة غزة والضفة بل يجتمعان في القاهرة، يتدارسان التفاوض مع يهود بشأن الأراضي الفلسطينية بدل تحريك الجيوش لاقتلاع تلك الشوكة التى غرسها الكفار المستعمرون في الأرض المباركة.. فينقل "اليوم السابع" في موقعه بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٧م: (الرئيس السيسي وعاهل الأردن يبحثان جهود تنسيق مواقف التطورات بالأراضي الفلسطينية..) دون الحديث بكلمة عن تحريك الجيوش لنصرة فلسطين أمام جرائم يهود في عدوانه الوحشي الذي طال الحجر والشجر والبشر! أيها المسلمون: إننا ندرك أن كيان يهود ليس بأهل قتال فقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُو كُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾، فقد طبع الجبن على قلوبهم، فلا تقوم لهم قائمة إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وحبلهم مع الله قد قطع منذ أنبيائهم ولم يبق إلا حبل الناس بزعامة رأس الكفر أمريكا،

والمؤمنين بل لا يستحيون.. ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُوْ فَكُونَ ﴾.

إن أمريكا وأعوانها وعملاءها يسعون لتقطيع أوصال

وهم يقاتلون فصائل لا طائرات لهم ولا مدرعات. ونحن ندرك كذلك أن إزالة كيان يهود واقتلاع جذوره لا يتم بقتال التنظيمات لهم، بل الطريقة الوحيدة لذلك هي تحريك الجيوش كما قال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَتَقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرَّدْ كِيمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ

وخيانة الحكام في بلاد المسلمين، وبدون ذلك فكيان

يهود أوهى من بيت العنكبوت، والوقائع تنطق بذلك،

فقد مضى عليهم فوق ٢٠٠ يوم دون تحقيق أهدافهم،

يَذُكُّرُونَ﴾، والمستعمرون يدركون ذلك ولهذا فهم يأمرون الحكام في بلاد المسلمين أمراً حاسماً جازماً بحبس الجِيوش في ثكناتها، فترى ممثلى المستعمرين وخاصة أمريكا يجوبون البلاد من قطر إلى مصر فالأردن والسعودية وتركيا ليطمئنوا بتنفيذ أولئك العملاء لأوامرهم، وليتأكدوا أن الجيوش محبوسة في ثكناتها دون حراك!

أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين: إن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فهم يشهدون جثث الشهداء بأعينهم، ويسمعون صراخ الأطفال بآذانهم، ويرون نزوح الناس من بيوتهم بأطفالهم ونسائهم في مناظر تدمى القلوب.. شهد الحكام كل هذا، ولامس سمعهم وبصرهم ولكنه لم يلامس نخوة المعتصم! وكل هذا في الوقت الذي هم فيه يحيطون بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم ومع ذلك فلا يحركون جيشاً ولا يجيبون مستغيثاً.. هانوا على أنفسهم وما لجرح بميت إيلام!

أيها الجند في جيوش المسلمين: إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة.. أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين يقودهم إمامهم براية رسول الله ﷺ، ومن ثم يحققون حديث رسول الله ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن ابن عمر.

أيها الجند في جيوش المسلمين: ألا تشتاقون إلى إحدى الحسنيين؟ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتِ تَجْرِي مِنْ تُحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طُيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تَحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَريبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، فهلم أيها الجند في جيوش المسلمين لنصرة الأرض المباركة، فتعود مضيئة زاهرة دار إسلام من جديد، والله ناصر من ينصره ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقُويٌّ عَزِيزٌ ﴾ •

> حزب التحرير ٢٧ من جمادي الأولى ٤٤٦ هـ P7/11/37.79

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام تستعيد ألقها ...

تتمة: أمريكا، بوقف إطلاق النار، تُحقّق لعدوان يهود أمرين كبيرين...

إلا أنه في ظل أجواء النصر التي نعيشها، وما إن انقضى يومان على بدء المعارك، حتى خرج علينا تصريح صاعق لما يسمى "إدارة الشؤون السياسية في المناطق المحررة" التابعة لـ"حكومة الإنقاذ" يعتبر روسيا الصليبية، التي ولغت في دماء أهل الشام وأمعنت فيهم قتلأ وتشريدا وتهجيرا وما زالت، "شريكاً محتملاً في بناء مستقبل مشرق"، ويدعوها إلى "عدم ربط المصالح بنظام أسد أو شخص بشار"! فأين يذهب كتَّاب البيان بالدماء التي أريقت والأشلاء التي مُزقت والأعراض التي اغتَصبت والأسواق والمشافي والمدارس التي دُمّرت؟! لا غرابة، فقد سبقهم إلى ذلك قبل أسابيع أحمد طعمة، رئيس الوفد التفاوضي لما تسمى "المعارضة" في أستانة، فطالب روسيا، بشكل وضيع، بـ"دور أكبر في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والنظام"!

هذا وقد كثرت التساؤلات بين الناس والمحللين والمتابعين عن طبيعة هذه المعركة وعن كونها ذاتية مخلصة أم أنها بضوء أخضر أمريكي تركى للدفع باتجاه الحل السياسي الذي تهندسه أمريكا لتثبيت نظام الإجرام العلماني ووأد الثورة. علماً أن بعض المحللين الذين أشاروا إلى "ضوء أخضر" قالوا بأن من أعطاه لم يتوقع أن تتفلت الأمور بهذه الطريقة وانهيار خطوط دفاع النظام، وخاصة مع الطاقات والإمكانات والمؤهلات الكبيرة للثوار والظروف المواتية التي تصب في صالحهم لصعق عدوهم.

ولكن باختصار، من المؤكد أن المعركة جاءت بعد رأي عام ضاغط من حاضنة الثورة لفتح الجبهات واستعادة القرار السياسي والعسكري، وخاصة في

ظل تدهور أوضاع النظام على شتى الصعد وانشغال حلفائه بأنفسهم، روسيا وإيران وحزبها في لبنان. وأى مكر من أعدائنا بحق ثورتنا يجب أن يقابله وعي أهل الثورة وتحركهم على الأرض لإبطال هذا المكر. إن ما يقدمه أهل الثورة والجهاد اليوم على أرض الشام من صبر ومصابرة وبطولات وتضحيات ودماء وأشلاء، يجب أن تكون ثمرته في سبيل الإسلام لا في سبيل أعدائه، في سبيل إسقاط النظام المجرم لا في سبيل الجلوس معه في تسويات سياسية قذرة تدفع باتجاهها أمريكا وتضغط لتنفيذها عبر أدواتها وعلى رأسهم النظام التركي عراب المصالحات مع الطاغية أسد. فقد أدرك أحرار الأمة ضرورة وحتمية الاستمرار في مقارعة النظام دون توقف قبل أن يلتقط أنفاسه، وزَّلزلة حصونه الكرتونية التي يتحصن بها، لا تقديم وراق اعتماد مذل ومخز لهذه الدولة أو تلك، فكلها دول وأنظمة ومنظمات دولية حاقدة على الإسلام وثورة الشام، وهم يمكرون ليل نهار لإعادتنا لنظام الإجرام عبر فرض الحلول الدولية القاتلة لثورة الشام. ونقول لأهلنا الثوار والمجاهدين الأحرار: الحذر الحذر مما يمكر بكم لوأد ثورتكم وتضحيات جهادكم، فأنتم حراس الإسلام وأمل الثورة بعد الله سبحانه، فَغُذُوا السير على بركة الله، نحو الجنوب، نحو العاصمة دمشق، لقلب الطاولة على المتآمرين وجعل النظام المجرم أثراً بعد عين، لعل الله يكرمنا على أنقاض هذا النظام البائد بحكم الإسلام ودولته الخلافة على منهاج النبوة، فذلك وحده ما يكافئ أهل الشام وتضحياتهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. في ولاية سوريا

* عضو المكتب الإعلَّامي لحزب التحرير

المسلمون في الدنمارك لن ينسجموا أبداً مع (قيم) الإبادة الجماعية التي نتبناها الحكومة

في مقابلة موسعة ومسرحية مع صحيفة يولاندس بوستن في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤م، بذلت رئيسة وزراء الدنمارك ميت فريدريكسن جهوداً كبيرة لرسم صورة متطرفة للمسلمين في البلاد. فقد اتهمت القرآن بتشجيع المسلمين على ارتكاب الجرائم وضرب أطفالهم والانخراط في سلوك يخلقَ انعدام الأمن في الأماكن العامة. وأنّ الخطر المزعوم الذي يشكّله المسلمون الذين يعيشون في الدّنمارك يساوي "تهديد روسيا وبوتين". وطالبت المسلمين "بالاستيعاب القائم على القيم"، ما يعني ضمناً أنه يجب عليهم التخلي عن قيمهم الإسلامية. ويتمّ تحديد الأراء حول المثلية الجنسية وفلسطين واستخدام القرآن كنقطة مرجعية باعتبارها آراء تجعل المسلمين أعداء للمجتمع.

تعقيبا على هذه التصريحات قال بيان صحفى للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك: تأتى هذه المقابلة في وقت لم تنجح فيه أي من المبادرات السياسية للحكومة في عكس أرقام استطلاعات الرأي الضعيفة تاريخياً. لم تفعل محاولات رئيسة الوزراء الفاشلة لإبراز صورة أكثر تعاطفاً الكثير لتغيير التصور العام لها بوصفها سياسية متهكمة وحسابية. وتلجأ الآن، في يأس، إلى اللّعب بورقة الإسلام على أمل تسجيل نقاط سياسية رخيصة. إنّ اتهاماتها الخادعة للقرآن الكريم باعتباره مصدراً للجريمة والعنف ضدّ الأطفال هي أكثر التصريحات غرابة التي أدلى بها رئيس وزراء دنماركي على الإطلاق. فهي تربط القيم الإسلامية، بطريقة متلاعبة، بالجريمة والعنف والبطالة، على الرّغم من معرفتها التامة بأن جرائم العصابات بين الشباب المسلمين مدفوعة بالافتتان بالثقافة الغربية. والواقع أن الهوية الإسلامية هي العامل الأكثر فعالية في إبعاد الشباب عن أسلوب الحياة الغربي البائس هذا. إنّ رئيسة الوزراء تدرك تمام الإدراك أن انعدام الأمن والعنف لا يرتبطان بالمسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية. فمعدلات الجريمة بين الشباب منخفضة تاريخياً وتستمر في الانخفاض عاماً بعد عام. ويرجع هذا على وجه التحديد إلى اعتراف ميت فريدريكسن في المقابلة بقولها: "إنّ الأجيال الأصغر سناً من المسلمين تتمسك بالإسلام بقوة أكبر من الأجيال السابقة". إنّ الصورة التي تحاول أن تصور بها المسلمين باعتبارهم طفيليات مجتمعية تتناقض مع العديد من التحليلات الاقتصادية، التي تؤكد أن ارتفاع معدل تشغيل "المهاجرين غير الغربيين" كان حجر الزاوية في النمو الاقتصاديّ المستمر فى الدنمارك فى السنوات الأخيرة.

raya_no_524.indd 3 02.12.2024 10:06:29



الفيتو الروسي قراءة سياسية ونظرة مبدئية

ــــــ بقلم: الأستاذ أحمد أبكر المحامى* ــــ



استخدمت روسيا، الاثنين، ٢٠٢٤/١/١/١ حق النقض "الفيتو" لمنع تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن، يتعلق بحماية المدنيين في السودان، دفعت به بريطانيا وسيراليون. ويطالب مشروع القرار أطراف النزاع بوقف الأعمال العدائية فوراً، والانخراط في حوار للاتفاق على خطوات لخفض التصعيد وحماية المدنيين، كما يدين استمرار اعتداءات قوات الدعم السريع على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور وولاية الجزيرة وغيرها. وحصل مشروع القرار، الذي قدمته بريطانيا، وسيراليون، على تأييد ١٤ عضواً في مجلس الأمن من مجموع غصائه الـ٥٠. (سودان تربيون، ١٤/١/١/١).

أوجد هذا الفيتو الروسي ردود أفعال واسعة النطاق على مستوى الكتل السياسية والإعلامية، ونشطاء وسائل التواصل، بين فرح ومسرور بالموقف الروسي الداعم لقيادة الجيش، وبين غاضب ومتأسف لهذا الفيتو الذي عطل مشروع القرار البريطاني الذي يدعو لحماية المدنيين، بل الذين باركوا الفيتو الروسي ذهبوا بعيدا في التحليل السياسي، وزعموا أن روسيا صارت اليوم قطبا دوليا مناوئا للغرب، وأن السودان أدار ظهره للغرب، وبدأ يتجه نحو الشرق... وما إلى ذلك من أقوال وتحليلات.

وقبل الخوض في القراءة السياسية لموقف روسيا هذا، وتعطيل مشروع القرار البريطاني، أود أن أذكر بعض المسلمات الشرعية، والحقائق الواقعية، التي يجب ألا تغيب عن أذهان المسلمين عند قراءة وتحليل التحركات السياسية لدول الغرب أو الشرق، فيما يتعلق بقضايا المسلمين، سواء أكان في المحافل الدولية أو الإقليمية أو التدخلات في الشؤون الداخلية:

أولا: إن الكفار بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم، هم أعداء لأمة الإسلام بنص الآيات القطعية، قال تعالى:

﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لُكُمْ عَدُواً مُّبِيناً﴾.

ثانيا: جميع الكفار لا يريدون الخير للمسلمين، قال تعالى: ﴿مَا يَوَدُ النَّهِ لَا يُرَكِنَ لَعَالَى: ﴿مَا يَوَدُ النَّهِ لَا الْمُشْرِكِينَ أَفْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَّلَ كَلَيْكُمْ ﴾.

ثالثا: الحقائق الواقعية أثبتت عداوة الكفار للمسلمين، لا سيما أمريكا وروسيا؛ أما روسيا فجرائمها بحق المسلمين في الشام لا تزال شاهدة على حقدها وعداوتها الشديدة للمسلمين، ومن قبل في الشيشان وأفغانستان وغيرهما من بلاد المسلمين، بل جعلت حربها ضد المسلمين حربا صليبية باركها القساوسة والرهبان.

هذه بعض الحقائق التي لا بد من أخذها في الاعتبار، عندما تتحرك هذه الدول سياسيا لصالح دولة ما في البلاد الإسلامية، ولا بد من اصطحابها في نظرتنا لأعمال هذه الدول.

أما فيما يتعلق بمشروع القرار البريطاني، وتعطيل روسيا له، فإنه يصب في مصلحة أمريكا، ومنَّ المعلوم سياسيا أن أمريكا هي صاحبة النفوذ في السودان وليست روسيا، وما قامت به روسيا في مجلس الأمن، هو مجرد خدمة جليلة قدمتها لأمريكا، كُما فعلت في سوريا عندما تدخلت عسكريا بطلب من أمريكا لتثبيت نظام بشار عميل أمريكا، وظنت، بسبب غبائها السياسي، أنها ستجد موطئ قدم لها في سوريا، كما تظن الآن في السودان! والمتابع للمسرح السياسي في السودان يدركُ أن أمريكا هي صاحبة النفوذ، أما طَّرفاً النزاع، فما هم إلا أدوات لهاً، فقد أشعلت أمريكا الحرب في السودان لإبعاد عملاء أوروبا، وإلغاء الاتفاق الإطاري، لذلك كان الأوروبيون، وعلى رأسهم بريطانيا، يسعون للعودة إلى المشهد السياسي في السودان الذي تتحكم فيه أمريكا عبر منبري جدة وجنيف، لذلك قاموا بعدة مؤتمرات، وأعمال سياسية في الخارج، عن طريق عملائهم في قوى الحرية والتغيير (تُقدم حاليا)، ولكن هذه الأنشطة لم تؤثر على مجريات الأحداث في ظل الحرب المشتعلة، وظل المسرح السياسي حكرا على أمريكا دون منازع، لذلك جاء مشروع القرار البريطاني في مجلس الأمن لكسر الاحتكار الأمريكي للمشهد السياسي، وحاولت بريطانيا

التوسل بالمأساة التي يعيشها المدنيون في السودان، وادعاء الشفقة عليهم، وبالتالي ضرورة وقف إطلاق النار لإدخال المساعدات الإنسانية. وتعلم بريطانيا علم اليقين أن عملاءها لا يستطيعون القيام بأعمال سياسية مؤثرة في ظل الحرب الأمريكية المشتعلة، لذلك قدمت مشروع القرار، وعندما استخدمت روسيا الفيتو، صبمندوب بريطانيا جام غضبه عليها.

قال وزير خارجية بريطانيا، في تصريح عقب فشل تمرير مشروع القرار، إن "الفيتو الروسي، الذي يبدو شريراً وخبيثاً وساخراً، يرسل رسالة إلى الأطراف المتحاربة مفادها أنها تستطيع التصرف دون عقاب". وأضاف الوزير، الذي كان يتحدث بينما كان نائب ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة يتفحص هاتفه: "أسأل الممثل الروسي، وهو يجلس هناك على هاتفه: كم عدد السودانيين الذين يجب أن يُقتلوا؟ وكم عدد النساء اللاتي يجب أن يُغتصبن؟ وكم عدد الأطفال الذين يجب أن يظلوا بدون طعام قبل أن تتحرك روسيا؟"، وتابع: "بينما تعمل بريطانيا مع شركائها الأفارقة، تعترض روسيا على إرادتهم. لقد قدمنا هذا القرار لنظهر للشعب السوداني أننا لم ننسه، حيث كان القرار يدعو إلى الاتفاق على وقفات إنسانية لضمان مرور الإغاثة". وأوضح أن بلاده وسيراليون، حاولتا جمع مجلس الأمن لمعالجة الحالة الإنسانية الكارثية وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات، والدعوة إلى وقف إطلاق النار. لكنه قال: "دولة واحدة وقفت في طريق المجلس، وهي عدو للسلام. إن هذا الفيتو الروسي يمثل عاراً". (سودان تربیون ۱/۱۸/۱۲۰۲۸).

ومما يؤكد أن أمريكا ما زالت تستحوذ على المشهد السياسي في السودان، أنها الآن تسعى لتثبيت شرعية البرهان التي اهتزت بعد انقلاب ٢٠/١٠/١٠م، فهو الآن يقوم بالزيارات الخارجية بوصفه رئيسا لمجلس السيادة، وحاكم السودان، ويقدم الخطابات في الأمم المتحدة، بل إن المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بيرييلو الذي رفض من قبل لقاءه في العاصمة الإدارية بورتسودان، وطلب اللقاء في المطار، ها هو اليوم يلتقيه في بورتسودان مع عدد من المسؤولين. "وعقد كبار المسؤولين في الحكومة السودانية وقادة أهليون مباحثات مع بيرييلوّ، الذي وصل إلى بورتسودان شرقي البلاد، في أول زيارة له منذ تعيينه في منصبه. وشملت اللقاءات نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، ووزير الخارجية، إضافة إلى سلطان عموم المساليت سعد عبد الرحمن بحر الدين، ومسؤولي وكالات الأمم المتحدة العاملين في السودان. وقال سفير السودان لدى الولايات المتحدة، محمد عبد الله، في تصريحات صحفية عقب لقاء البرهان: "المباحثات تُطرقت إلى خارطة الطريق لإنهاء الحرب، وكيفية إيصال المساعدات الإنسانية، ورتق النسيج الاجتماعي، فضلاً عن العملية السياسية كمخرج نهائي لما بعد الجرب". وأشار السفير إلى أن المبعوث الأمريكي قدم مقترحات في هذا الشأن، ووافق عليها البرهان، مؤكداً أن الحكومة السودانية أوفت بكل التزاماتها المتعلقة بفتح المعابر والمطارات لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. والتقى المبعوث بنائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار الذى تظاهر باتخاذ موقف حاد تجاه واشنطن، لكنه قال إنّه يرحب بزيارة بيرييلو "رغم أنها جاءت متأخرة". واعتبر عقار زيارة المبعوث بداية جيدة لبناء علاقة صحية جديدة، لا سيما أنها بدأت من مقار الحكومة السودانية و"ليس عبر المطارات أو من خارج السودان أو عن طريق مكالمات هاتفیة". (سودان تربیون، ۱/۱۸/۱۲۰۲م).

ختاما: النظرة المبدئية للصراع في السودان ليس اللجوء إلى أمريكا أو روسيا أو دول الغرب الكافر، بل الواجب على المسلمين تبني الإسلام، والالتفاف حوله، ووضعه موضع التطبيق والتنفيذ، بإقامة دولته، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو مجلّس حزّب التحرير في ولاية السودان

العلاقات السعودية الإيرانية من حالة الصدام إلى حالة التعايش

ــ بقلم: الأستاد أحمد الخطواني ــــــ

بعد الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية في آذار/ مارس ٢٠٢٣م، استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين على أمل أن تؤسس هذه العلاقات لحل حقيقي ودائم للمشاكل والمنازعات التي أدت إلى توتير العلاقات بينهما، وأن هذا الحل سيقود إلى تعاون شامل وفعال على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي، وأن ينشئ علاقات طبيعية رسمية وشعبية بين الطرفين. وتأتي هذه التفاهمات المفاجئة بعد عقود من الصراع الذي كان طابعه طائفياً ومذهبياً وسياسيا، والذي ألقى بظلاله على العلاقة التنافسية الشديدة بين الدولتين، تلك العلاقة التي تخطّت مدى الصراع الثنائي وانتقلت تلك العلاقة التي تخطّت مدى الصراع الثنائي وانتقلت إلى التنافس الإقليمي على المكانة والهيمنة والنفوذ، وليس على المستوى العربي والشرق أوسطي وحسب، وإنما على مستوى الفضاء الإسلامي بأجمعه.

وفي خضم ذلك الصراع المحتدم تدخلت السعودية في اليمن وخاضت حرب "عاصفة الحزم" الخاسرة ضد إيران وحلفائها من الحوثيين، وأدت تلك الحرب إلى تصعيد منقطع النظير بين إيران والسعودية، صاحبته حملات إعلامية عنيفة من كلا الطرفين ضد بعضهما بعضا.

ولما لم تنجح السعودية في كسب حرب اليمن، اضطرت الى المُهادنة والتصالح بدفع من أمريكا، فهدأت بذلك وتيرة الصراع قليلاً، لكن التوتر بقي سيد العلاقات بين القيادتين. ثم بعد موت الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي صعد إلى رئاسة الدولة مسعود بزشكيان الذي يوصف بالاعتدال بحسب المقاييس الغربية، وبزشكيان هذا معروف بسياسته التي تسعى إلى تخفيف التوترات في السياسة الخارجية وذلك من أجل رفع العقوبات الدولية عن بلاده، ومن أجل تنفيذ أجندته الإصلاحية، فهو محسوب على التيار الإصلاحي، ويوجد له داعمون سياسيون كثر في طهران ومن كلا الجناحين المحافظ والمعتدل من مثل الرئيسين السابقين محمد خاتمي وحسن روحاني، ومن مثل وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف الذي أعيد تعيينه في الطاقم السياسي جواد ظريف الذي أعيد تعيينه في الطاقم السياسي الجديدلبزشكيان.

وبمقدور بزشكيان بدعم وإسناد من هذه الشخصيات المؤثرة المؤيدة لعلاقات حسنة مع دول الجوار لا سيما السعودية، بمقدوره الحد من تدخل الحرس الثوري في السياسة الخارجية، ومع أنّها مهمة شاقة وليست سهلة، لكنّها ممكنة كونها مدعومة أيضاً من المرشد

علي خامنئي نفسه، وهو الذي كان قد أعطى الضوء الأخضر لحكومة الرئيس السابق إبراهيم رئيسي بتوقيع اتفاقية المصالحة بين السعودية وإيران في بكين العام الماضى.

فالسعي السعودي إلى بناء علاقات متوازنة مع إيران يأتي من باب احتواء الخطر الإيراني على السعودية التي فشلت بالحروب في دفعه. وإلى جانب السعي السعودي هناك رغبة إيرانية في التجاوب مع هذا المسعى مردها تحسين صورتها أمام الرأي العام الخارجي، ولجم اندفاع الحرس الثوري في التغول على الدولة داخليا امتثالاً لطلب أمريكا استبعاد الحرس الثورى عن مركز اتخاذ القرار في إيران.

والمرجّح أن يتمكّن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان من تحييد الاتجاه العدواني للحرس الثوري وللمليشيات المسلحة الموالية لإيران في المنطقة، وأنُ يضبط تحركاتها، ويكبح جماحها، ويقيد نشاطاتها العسكرية ذات الطابع الطائفي المتطرف، وهو بالذات ما تريده أمريكا من القيادة الإيرانية الحالية والمستقبلية.

وإنَّ إجراء مناورات بحرية مشتركة في البحر الأحمر بين السعودية وإيران بوصفهما خصمين إقليميين رئيسيين، وعدوين لدودين سابقين، لا شك أنّه يُعتبر نقطة تحول استراتيجية في علاقاتهما الخارجية، والتي أتت بعد وقت قصير كنتيجة لتوقيع اتفاق بكين.

لم تكن لتحصل كل هذه التغيرات والتوافقات بين السعودية وإيران لولا موافقة ودعم أمريكا، فأمريكا هي التي تريد تحسين العلاقة بينهما في هذه الفترة بالذات كون الصراع السابق قد استنفد أغراضه، وكون المنطقة تمر اليوم - ومنذ أكثر من عام - بحروب طاحنة يشنّها كيان يهود في فلسطين ولبنان، ولا تحتمل المنطقة اندلاع حروب جديدة.

والسعودية اليوم واقعة بين مطرقة كيان يهود التي تدفعها دفعاً للتطبيع المجّاني المحرج والمذل، وبين سندان إيران التي تتربص بها الدوائر، لذلك كان لا بد من عدم انجراف السعودية نحو التطبيع المجّاني بشكل فج وغبي، كما كان لا بد أمريكياً من إنهاء حالة الصدام المُزمن بين السعودية وإيران لكي تلعب السعودية بالتالي دور الموازن بين كيان يهود وإيران، وهو أيضا ما تريده أمريكا لتشكّل به عنصر ضغط على الأطراف الثلاثة •

السّلطة في تونس تعين أمريكا وكيان يهود على إبادة أهل غزّة وعموم فلسطين

شهدت مدينة فيتشنزا الإيطاليّة مراسم توقيع محضر الإجراءات النّهائيّة للتخطيط لمناورات الأسد الأفريقي ٥ ٢ ٠ ٢ في تونس، بين العقيد التونسي مجيد مقديش والعقيد الأمريكي دروكونوفر، مدير التدريبات بفرقة العمل بالجيش الأمريكي لجنوب أوروبا. عليه قال بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس إن: مناورات أمريكًا العسكرية "الأسد الأفريقي" هي لاخْتراق الجغرافيا الغربية لبلاد آلمسلمين وساحلُها الصحراوي، وهي تدريب عملي ميداني يكسب عساكر المستعمر الأمريكي الخبرة الميدانيّة. وأشدّ منه وأقبح تمكين أمريكًا من ٱختراق جيوشُ المسلَّمين وحرف بوصلة ولاء ضبّاطهم وتوظيفهم في خطط أمريكا الاستعماريّة. وأخزى من كلّ هذا وأشنع أن أمريكا القاتلة المجرمة؛ طائراتها ومسيراتها وصواريخُها وقذائفها هي أسلحة إبادتنا. ففي الوقت الذي كان العقيد التونسي بأوامر من "القائد الأعلى للقوّات المسلّحة" يوقّع مع العقيد الأمريكي، كانتّ قيادات الجيّش الأمريكي في الجهّة الأخرى تُشرف على إبادة أهلنا في غزّة وعموم فلسطين، وتدمّر لبنان بواسطة عصابات يهود الذين يموّلُونهم بالسّلاح والمال. وإذا علمنا أنّ هذه المناورات ستتمّ بعد تنصيب دونالد ترامب وبقيادة وزير دفاع جديد هو بيت هيغيست وهو صليبيّ صريح وشم شعار الصليبيين على صدره (صليب القدس) مكتوبا إلى جانبه "الله يشاء"، وهي عبارة استخدمها الصّليبيّون الذين غزوا القُدس زمن الخلافة الإسلاميّة؛ ما يعني أنّ جنودنا وضبّاطنا قد حُشّروا في حرب صليبيّة أمريكيّة على القُدس وعموم بلاد المسلمين، وهم لا أ يشعَّرون! وأضاف البيان: أيِّها المسلمون فَي بلد الزِّيتونة، أيِّها الضِّبّاط، أيِّها الجنود، يا أحفاد الأبطال المجاهدين: إنّ الاشتراك في هذه المناورات العسكريّة هو اشتراك مباشر في إبادة المسلمين في فلسطين ولبنان، ويجعل سيطرة كافر صَّليبي على أرض الإسلام. فهل تسكتون على أشبآه حكام يسلّمون قواتكم لعدوكم زمن الحرب؟! أين الشَّرف؟ أين النُّخوة؟ أين الرّجولة؟ أطفالنا ونساؤنا في غزّة يستغيثون بكم، فهل تجيبون استغاثاتهم بإعانة قاتلهم؟! ما لكم كيف تحكمون؟!

حكام إيران ظاهرة <mark>صوتية ومفرقعات استعراضية</mark> ولا علاقة لهم بالنصرة أو التحرير

أكد قائد حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي، في افتتاح مناورات "نصر الله" القتالية الأمنية "أنّ الكيان الصهيوني مخطئ إذا ظنّ أنّ حزب الله سيخرج من الساحة باغتيال قياداته"، مشيراً إلى أنّ "الحزب تيار عظيم لا يمكن إخماده أو إنهاؤه". وهدّد كيان يهود قائلاً: "اليوم، نضعكم نصب أعيننا، وسنقاتل حتى النهاية، ولن نسمح لكم بأن تتحكموا في مصير المسلمين، وسنتنقم، وستلقّون ضربات موجعة، وعليكم أن تتنظروا".

بناء على هذه الهرطقات قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: وهكذا لا يخجل بناء على هذه الهرطقات قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: وهكذا لا يخجل قادة إيران من ترديد عبارات التهديد والوعيد لكيان يهود الغاصب المجرم، دون أن نرى منهم فعلا حقيقيا أو تحركا فعليا على مستوى الجريمة والقضية. وأضاف البيان: ثم بدأ كيان يهود عدوانه الوحشي على لبنان وضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب إيران في لبنان، واغتال قيادات الصف الأول والثاني فيه، فتركته إيران يواجه جيش يهود وطيرانه وقنابله الخارقة الحارقة وصواريخه الموجهة الفتاكة، ولم تنصره، بل تركته يواجه مصيره وحده، في مشهد يقطر ذلا وخذلانا. والآن، يواصل قادة إيران خطاباتهم الرنانة وتهديداتهم الجوفاء، وكأنهم ظاهرة صوتية لا أكثر، وحتى عندما يهددون ويزبدون ويرعدون فإن صنيعهم هذا سقفه ضربة استعراضية تحمل رسالة لا تنكأ عدوا ولا توقف عدوانا. واختتم البيان بأنه على كل حر شريف في جيوش المسلمين أن ينضم إلى قافلة العاملين المخلصين لخلع الحكام عن عروشهم وإقامة الخلافة الراشدة جيوش المسلمين أن ينضم إلى قافلة العاملين المخلصين لخلع الحكام عن عروشهم وإقامة الخلافة الراشدة بلك منهاج النبوة، توحد الأمة وتسير بجيوشها صوب فلسطين ولبنان لتطهيرهما من يهود، وبغير ذلك فستبقى أمتنا تكابد الألم والقتل والدمار.

raya_no_524.indd 4 02.12.2024 10:06:29